

# د. محمود غزلان المتحدث باسم الإخوان المسلمين يكتب الانقلاب العسكري والدولة الصهيونية



## الإخوان المسلمون

السبت 10 أغسطس 2013 م

إذا ذمني أعدائي وهاجعني خصومي فهذا هو الوضع الطبيعي الذي انتظره منهم واطمئن منه على أنني على الصراط المستقيم مثلما قال الشاعر قدما :

وإذا أنتك مذمتي من ناقص فهـي الشهادة لي بـأني كامل أما إذا انهـال عـلـيـ العـدـيـحـ منـ أـعـدـائـيـ التـارـيـخـيـنـ وـتـنـادـوـاـ عـلـىـ دـعـمـيـ فـيـماـ قـمـتـ بـهـ،ـ وـلـلـإـسـرـاعـ فـيـ السـيـرـ فـيـ طـرـيـقـ مـعـيـ،ـ فـهـذـاـ يـقـضـيـنـيـ إنـ كـنـتـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ مـصـلـحـتـيـ وـسـمعـتـيـ وـمـصـلـحـةـ كـلـ مـنـ يـؤـثـرـ فـيـهـمـ ماـ قـمـتـ بـهـ شـعـبـاـ وـوـطـنـاـ،ـ أـنـ أـرـاجـعـ نـفـسـيـ وـأـكـرـ النـظـرـ وـالـفـكـرـ حـتـىـ لـأـسـيـرـ فـيـ سـكـةـ الـهـلاـكـ وـالـنـادـمـةـ لـيـ وـلـأـهـلـ وـطـنـيـ .ـ

ولـأـعـتـقـدـ أـنـ وـطـنـيـ فـيـ مـصـرـ أـوـ الـعـالـمـ الـعـرـبـيـ أـوـ إـسـرـائـيلـ يـتـصـورـ أـنـ إـسـرـائـيلـ دـوـلـةـ مـحـبـةـ لـنـاـ أـوـ صـدـيقـةـ تـتـوـخـيـ مـصـلـحـتـنـاـ،ـ إـنـماـ هـيـ عـدـوـ اـسـتـرـاتـيـجـيـ يـخـطـطـ وـيـعـمـلـ مـنـذـ عـدـةـ دـقـائقـ تـعـزـيـقـ أـمـتـنـاـ وـتـفـتـيـتـ دـوـلـنـاـ وـالـاستـيـلاءـ عـلـىـ مـاـ تـسـمـيـهـ مـعـلـكـةـ إـسـرـائـيلـ مـنـ النـيلـ إـلـىـ الـفـرـانـ .ـ وـتـهـيـمـنـ عـلـىـ الـمـنـطـقـةـ عـسـكـرـيـاـ وـاقـتـصـادـيـاـ وـسـيـاسـيـاـ .ـ

فـلـذـاـ قـرـأـنـاـ تـصـرـيـحـاتـ زـعـمـاءـ هـذـهـ دـوـلـةـ وـعـلـمـائـهـاـ وـمـفـكـرـيـهـاـ الـتـيـ تـوـضـحـ مـوـقـفـهـمـ مـنـ الـانـقـلـابـ الـعـسـكـرـيـ فـيـ مـصـرـ فـيـ 3/7/2013ـ مـ نـكـشـفـ إـلـىـ أـيـ مـدـىـ كـانـتـ سـعـادـتـهـمـ،ـ وـمـنـ ثـمـ إـلـىـ أـيـ مـدـىـ يـجـبـ أـنـ يـكـوـنـ رـفـضـنـاـ لـهـذـاـ الـانـقـلـابـ لـأـنـ مـصـلـحـتـهـمـ هـيـ مـفـسـدـتـنـاـ،ـ وـرـاحـتـهـمـ هـيـ خـرـابـنـاـ .ـ

فـفـيـ يـوـمـ 9/7ـ نـشـرـتـ صـحـيـفـةـ إـسـرـائـيلـ الـيـوـمـ مـقـاـلـةـ لـلـفـكـرـ الـبـارـزـ "ـبـوـعـازـ بـسـمـوـتـ"ـ قـالـ فـيـهـاـ :ـ "ـإـنـ إـسـقـاطـ الـدـكـتـورـ مـرـسـيـ يـعـثـلـ نـهـاـيـةـ لـلـرـبـيعـ الـعـرـبـيـ،ـ وـيـعـثـلـ تـحـوـلـاـ اـسـتـرـاتـيـجـيـاـ يـفـوـقـ فـيـ أـهـمـيـتـهـ هـزـيـعـةـ مـصـرـ فـيـ عـامـ 1967ـ"ـ

وـفـيـ 4/7ـ نـشـرـتـ مـرـكـزـ بـيـجـيـنـ -ـ السـادـاتـ لـلـدـرـاسـاتـ الـاسـتـرـاتـيـجـيـةـ وـرـقـةـ بـحـثـيـةـ عـلـىـ مـوـقـعـهـ الـالـكـتـرـوـنـيـ لـلـبـرـوـفـيـسـورـ هـلـيـلـ فـرـيـتـشـ خـلـاـصـتـهـاـ :ـ "ـمـاـ شـهـدـتـهـ مـصـرـ بـعـثـابـ زـلـزالـ كـبـيرـ،ـ فـقـدـ عـادـتـ أـرـضـ النـيلـ لـدـيـكـاتـوـرـيـةـ عـسـكـرـيـةـ عـلـىـ غـرـارـ دـيـكـاتـوـرـيـةـ مـبـارـكـ،ـ وـانتـهـىـ الفـصـلـ الـأـخـيـرـ مـنـ الـثـورـةـ الـمـصـرـيـةـ"ـ

فـيـ 11/7ـ نـشـرـتـ صـحـيـفـةـ هـارـتسـ مـقـاـلـةـ لـلـفـكـرـ إـسـرـائـيلـيـ أـرـيـهـ شـافـتـ قـالـ فـيـهـاـ "ـإـنـ الـأـمـرـ مـدـسـوـمـ فـيـ إـسـرـائـيلـ فـكـلـنـاـ مـعـ السـيـسـيـ كـلـنـاـ مـعـ الـجـنـالـاتـ حـلـيقـيـ الـلـهـيـ الـذـيـ تـلـقـواـ تـعـلـيـمـهـمـ فـيـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـدـدـةـ،ـ وـنـحـنـ نـؤـيدـ حـقـهـمـ فـيـ إـنـهـاءـ حـكـمـ زـعـيمـ مـنـتـخـبـ وـمـلـتـ"ـ

فـيـ 29/7ـ صـرـحـ أـمـنـونـ إـبـرـامـوـفـيـتـشـ مـعـلـقـ الـقـنـاةـ الـثـانـيـةـ فـيـ التـلـيفـزـيـوـنـ إـسـرـائـيلـيـ بـقـوـلـهـ :ـ "ـبـالـنـسـبـةـ لـنـتـيـاهـوـ إـنـجـاحـ الـانـقـلـابـ عـلـىـ مـرـسـيـ أـهـمـ مـنـ إـجـابـتـ الـبـرـنـامـجـ الـنـوـوـيـ إـلـيـرـانـيـ"ـ

فـيـ نـفـسـ الـتـارـيـخـ صـرـحـ الجـنـرـالـ رـؤـفـينـ بـيـدـهـتـسـورـ بـقـوـلـهـ :ـ "ـإـنـ تـورـطـ الـجـيـشـ الـمـصـرـيـ فـيـ السـيـاسـةـ عـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ سـيـضـمـنـ اـسـتـمـارـ تـفـوـقـنـاـ الـنـوـعـيـ وـالـكـاسـحـ عـلـىـ الـعـرـبـ لـسـنـينـ طـوـيـلـةـ"ـ

فـيـ نـفـسـ الـلـيـلـةـ أـعـلـنـتـ الـقـنـاةـ الـعـاـشـرـةـ إـسـرـائـيلـيـةـ أـنـ نـتـيـاهـوـ طـلـبـ مـنـ أـوـبـاـمـاـ الضـغـطـ عـلـىـ الـزـعـمـاءـ الـعـرـبـ لـتـكـثـيـفـ زـيـارـتـهـمـ لـمـصـرـ مـنـ أـجـلـ تـكـرـيـسـ شـرـعـيـةـ الـانـقـلـابـيـنـ .ـ

فـيـ نـفـسـ الـتـارـيـخـ صـرـحـ الـبـرـوـفـيـسـورـ إـفـرـايـمـ كـامـ -ـ كـبـيرـ بـاحـثـيـ مـرـكـزـ أـبـحـاثـ الـأـمـنـ الـقـوـمـيـ إـسـرـائـيلـيـ بـقـوـلـهـ فـيـ مـقـاـلـةـ نـشـرـتـهـ صـحـيـفـةـ إـسـرـائـيلـ الـيـوـمـ "ـإـنـ مـصـلـحـةـ إـسـرـائـيلـ الـاسـتـرـاتـيـجـيـةـ تـقـتـضـيـ نـجـاحـ تـحـالـفـ الـعـسـكـرـ وـالـلـيـلـالـيـنـ"ـ

في نفس التاريخ صرخ دان حالوتيس رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الاسبق لإذاعة الجيش الإسرائيلي بقوله "أهم نتيجة لخطوات السياسي الأخيرة هي إضعاف الجيش المصري على المدى البعيد"

أما أودي سيفل المعلق بالقناة الثانية في التليفزيون الإسرائيلي فقد قال : "إن تنيناهو أكثر الناس سعادة على وجه الأرض بسقوط مرسى، لأن مرسى جرح كبرياته خلال الحملة الأخيرة على غزة"

أما وكيل وزارة الخارجية الإسرائيلية الأسبق آلون ليفين فقد نشر بحثا حول عزل مرسى كان عنوانه "انتهى حلم الديمقراطية العربية"

وأصدرت مجلة سيكور موكاد البهية الصهيونية عددا خاصا تحت عنوان "العالم العربي يتفكك" فهل يراجع الانقلابيون موقفهم ويعودون إلى رشدهم ويتمسكون بوطنيتهم وتقدير شعوبهم، أم يرثون في أحضان أعدائهم وأعداء وطنهم وشعوبهم، لا سيما وقد صرخ كبير الانقلابيين ذات يوم أن القيام بالانقلاب من شأنه أن يؤخر البلاد 30 : 40 سنة، وهم الآن على المحك وطنيتهم وولائهم وحبهم لشعوبهم .

وأنتم أيها المصريون هل تقبلون مجموعة إنقلابية تجلت وحشيتها في المجازر التي وقعت في الأيام الماضية والتي لا تزال تهدد بمزيد من العجازر ومصادرة الحريات وتكميم الأفواه، والتي رحبت الدولة الصهيونية بكل ما فعلته هذه المجموعة ودفعها دفعة للمزيد من أجل القضاء على الديمقراطية والربيع العربي وقوة الجيش وتفكيك الأمة وتمزيقها أكثر مما هي معزقة .

إننا إن رضينا بذلك فإنما نسلم أنفسنا وأوطاننا وأجيالنا للمخططات الصهيونية تتلاعب بنا كيف تشاء .